

معارضة جماهير نيوكاسل يونايتد لاستحواذ السعودية على ناديهم تزداد



قبل اثني عشر شهرًا، جعل الاستحواذ بقيادة السعودية نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي أغنى نادي كرة قدم في العالم بين عشية وضحاها.

آشلي، ملياردير التجزئة البريطاني، اتُّهم بقلّة الاهتمام والاستثمار خلال ملكيته للنادي لمدة 14 عامًا.

”لقد أخذ أي طموح من نيوكاسل وأزال الحياة من النادي“، يقول دانيال، وهو معجب يبلغ من العمر 32 عامًا ومقيم حاليًا في ليدز، مضيفًا: ”يمكنك إخراج الحياة من المدينة أيضًا إذا فعلت ذلك“.

وتابع: ”كان هناك الكثير من الأسباب الأخلاقية لكراهية آشلي أيضًا“، مشيرًا إلى ظروف العمل السيئة في سلسلة متاجر Direct Sports s’Ashley للبيع بالتجزئة، وفق ما أورد موقع ”ميدل ايست آي“ البريطاني.

واعتبر أنه "عندما تمتلك السعودية 80 في المائة من ناديك، فهذه مشكلة مختلفة تمامًا".

في 7 أكتوبر من العام الماضي، أكمل كونسورتيوم بقيادة صندوق الاستثمارات العامة السعودي - الذي يدير أصولًا تزيد قيمتها عن 600 مليار دولار - صفقة شراء للنادي الواقع في شمال شرق إنجلترا.

يرأس صندوق الاستثمارات العامة الحاكم الفعلي للسعودية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وستة من أعضاء مجلس الإدارة الثمانية الآخرين هم وزراء في الحكومة السعودية.

دفعت الثروات المكتشفة حديثًا نيوكاسل يونايتد من المتعثر المهدد بالهبوط إلى فريق يصعد بسرعة إلى جدول الدوري الإنجليزي الممتاز ، مع طموحات للتأهل إلى كرة القدم الأوروبية.

منذ الاستحواذ، أقام النادي معسكرًا تدريبيًا في مدينة جدة السعودية، وأصدر طقمًا بنفس ألوان علم المملكة.

إن الارتباط الوثيق بالدولة السعودية المتهم بارتكاب مجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان، جعل قسمًا من المؤيدين غير مرتاحين.

الآن، أصبح المعجبون النافدون أكثر صوتًا وتنظيمًا.

يقول دانيال: "بعض الأشياء التي تقوم بها السعودية شائنة لا يمكن الدفاع عنه أخلاقيًا"، مشيرًا إلى الانتهاكات ضد أفراد "مجتمع الميم" والمدافعين عن حقوق الإنسان.

"كمشجعين لنيوكاسل، يجب أن نستخدم ملكية النادي لتسليط الضوء على الأشياء في السعودية التي لا يريدون رؤيتها، ومحاربة الغسيل الرياضي".

على هذا الأساس، أنشأ دانيال حسابًا على Twitter ، Sportswashing Against NUFC ، لمواجهة ما رآه محاولة من الحكومة السعودية لاستخدام نيوكاسل يونايتد لغسل سمعتها الدولية.

نشط دانيال على وسائل التواصل الاجتماعي، وبدأت الأصوات المعارضة الأخرى في الظهور والتواصل مع بعضها البعض تقريبًا.

وقال: "أنشأنا مجموعة Whatsapp، وفي النهاية عقدنا اجتماع Zoom مع حوالي 25 شخصًا".

وأضاف: "نحن نقبل أننا أقلية من أقلية. يجب عليك البدء من مكان ما. نحن في مرحلة محاولة كسب القلوب والعقول بين قاعدة المعجبين".

بعد الاتصال فعليًا، اجتمعت المجموعة معًا، وأصدرت مجلة ونشرت مقالات عن رهاب المثلية الجنسية في السعودية، ومشاركة التحالف الذي تقوده السعودية في حرب اليمن، وكيفية عمل "الغسيل الرياضي".

لاستكمال إصدار المجلة، عقدت المجموعة أول اجتماع شخصي لها في أواخر أغسطس، بحضور حوالي 20 شخصًا.

تضمن الحدث حديثًا من الناشط المناهض للحرب والسياسي الجنوب أفريقي السابق أندرو فاينستين، وعرض فيلم عن الوضع في اليمن، الذي وصف بأنه أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

تعتبر الحرب في اليمن قضية وثيقة الصلة بالموضوع بشكل خاص في بلدة ساوث شيلدرز المجاورة، التي يعود تاريخ مجتمعتها اليمني والعربي إلى أكثر من قرن.

أخبر أفراد من المجتمع موقع Eye East Middle سابقًا أنهم عارضوا الاستيلاء السعودي.

"ردود الفعل من الاجتماع الشخصي كانت رائعة حقًا. كان البعض على علم بالفعل بالقضايا، لكن الكثيرين الذين حضروا كانوا من السكان المحليين أو المعجبين الذين صُدموا تمامًا من القصص من اليمن"، قال دانيال.

أحد الأسماء التي نوقشت في الاجتماع كانت سلمى الشهاب، وهي طالبة سعودية سُجنت لمدة 34 عامًا بسبب تغريدات تنتقد المملكة.

"قلبي وقلوب كل الناس في حملتنا تذهب إليها. حبسها أمر وحشي للغاية. كانت انتقاداتها للحكومة معتدلة للغاية ويجب أن يكون لها كل الحق في توجيهها"، قال دانيال.

يُعتقد أن شهاب، طالبة الدكتوراه في جامعة ليدر، قد تلقت أطول حكم حكم على مدافعة سعودية عن حقوق المرأة.

قال: "أنا أعيش في ليدز في الوقت الحالي ، وقد صدمتني الأخبار. يا له من عمل جائر ووحشي وكاره لأم شابة."

في الأسبوع نفسه من اعتقال شهاب، أعلن نيوكاسل يونايتد أنه أدخل نادي كرة القدم النسائي إلى ملكيتها لأول مرة - في محاولة لتنمية لعبة السيدات. بالنسبة لدانيال، كانت هناك مفارقة في التوقيت. وقال: "انه النفاق".

"من ناحية، نتحدث الشريكة في ملكية نيوكاسل أماندا ستافيلي عن استخدام الملكية لدعم النساء والفتيات. لكنها لم تقل شيئًا عن سجن سلمى لمدة 34 عامًا".

الشريكة في ملكية نيوكاسل أماندا ستافيلي

ويضيف أنه عندما غرد هو وغيره من معجبي نيوكاسل حول قضية شهاب، فإنهم يتعرضون لانتقادات من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي السعودية المجهولة.

وقال تلقيت بضع تغريدات تقول إن سلمى إرهابية، واصفا ذلك بأنه مقرف. مضيفاً: الحملة ضدنا من قبل الحسابات السعودية منظمة للغاية.

يعتقد دانيال أنه إذا أثار عدد كافٍ من المشجعين ضجة حول الظلم على يد الرياض، فقد يصبح ذلك أمرًا لا يطاق بالنسبة لأصحاب النادي.

وقال: "يمكنني أن أحلم بوقت كلما تحدثنا عن النادي، نتحدث أيضًا عن سلمى الشهاب، وحرب اليمن وجميع انتهاكات حقوق الإنسان الأخرى".

وبين: "ربما إذا واصلنا فعل ذلك، فلن يكون الأمر يستحق العناء للسعوديين للبقاء في مكانهم في غضون بضع سنوات."

يقول إنه لتحقيق ذلك، سيواصل هو وغيره من النشطاء التحدث علنًا على وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل مع مجموعات حقوق الإنسان وعقد الاجتماعات.

وقال: "حملات مثل حملتنا تذكر الناس بما يجب أن تكون عليه كرة القدم. إذا كنا نريد حقًا عودة

نادينا ، فإن استخدامنا كأداة لتحسين الديكتاتورية لن يحقق ذلك.”